

السنة الخامسة

المجلة

الجزء التاسع

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

تصدر في نيويورك مرتين في الشهر

وتنشر للشرق مدينة الغرب وللغرب مدينة الشرق

نيويورك — ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٠٦ ٢٩ رمضان سنة ١٣٢٤

الروايات العربية وانفعها لنا

التاريخية أم الاجتماعية

نشرنا الفصل التالي في صدر (رواية الكوخ الهندي) التي صدرت عن نيويورك في منتصف هذا الشهر كمقدمة للطبعة الثانية . ونوجه الانظار خاصة الى ما جاء في آخره عن ترتيب المبادئ والاصول في الآداب الكتابية والمذاهب الفلسفية في الشرق بين آراء كتابه

ان الكوخ الهندي ثاني كتاب اشتغل العرب بوضعه . اما الكتاب الاول فهو (المرأة في القرن العشرين) للفيلسوف جول سيمون وهو كتاب ادبي فلسفي اجتماعي يعين وظيفة المرأة في هذا القرن ولم يُنشر بعد مع ان مؤلفه رحمه الله اذن قبل وفاته للعرب بنشره في كتاب خصوصي منه . وقد عرّب العرب الكوخ الهندي في سوريا في سنة ١٨٩٥ اي منذ احدى عشرة سنة . ولما نُشر هذا الكتاب في مصر سرّ به القراء سروراً عظيماً . وكتب الينا

بعضهم يقول انه لم يقع له قط في حياته انه تأثر بمطالعة كتاب تأثره بالكوخ الهندي ومبادئه الجميلة . لانه شعر بعد مطالعته انه اصبح افضل وارقي منه قبل مطالعته

ولم نذكر هذا الامر هنا بياناً لفضل مبادئ هذا الكتاب فانها في غنى عن ثناء العرب . ولا يلزم لنا في جميع الكتب التي نشرتها الجامعة كتاب أكثر مما يلزمنا هذا الكتاب . ولذلك كما وقع تحت بدنا اتفاقاً تناولناه وقراءنا فيه الحوار بين العالم الانكليزي والخارجي وسرد الخارجي تاريخ حياته . ويخيل لنا حين قراءة تلك الفصول انها صورة حقيقية لعالم الكمال الذي ينشده الفلاسفة واهل العقول

وانما ذكرنا ما تقدم استطراداً الى ذكر السبب الذي اوجب ارتياح القراء اليه . وهو موضوع يجزنا الى بسط وظيفة الروايات وانواعها والغرض منها . والذي حملنا على طرق هذا الموضوع في هذه المقدمة ما نقرأه احياناً لبعضهم من الكلام في الروايات وانفعها للشرق وابنائها

بسطنا في غير هذا المكان (١) رأينا في وظيفة الروايات والشروط اللازمة لواضعها فلا نبحث هنا فيها . وانما نبحث في اهم الروايات وانفعها لنا . ومتى قلنا « اهم الروايات وانفعها لنا » خرجت منها الروايات التي يقصد بها التفكهة وقطع الوقت وهي التي يجربها اصحاب المكاتب والمطابع الصغيرة . وانحصر كلامنا في الروايات التي يضعها مؤلفوها لفائدة يقصدونها . وبحثنا هنا في امرين

(الاول) ما هي الفائدة التي نحن اشد احتياجاً اليها في الشرق

(والثاني) اي نوع من انواع الروايات يوصلنا الى هذه الفائدة

الامر الاول - كلنا نبحث في داء الشرفيين ودوائه . وكل واحد منا يشخص العلة من وجه وبصف لها الدواء الذي يراه . فبعضهم يقول داءنا السياسة وغيره يقول داءنا الرئاسة . وآخر يقول داءنا المخطاط التجارة والصناعة والزراعة وعدم وجود قوة سياسية تحميها في داخل الامة وفي خارجها . وغيرهم يقول ان داءنا تعدد عناصرنا ومذاهبنا واستحكام الانقسام والبغض في نفوسنا . وآخر يقول لا بل داءنا تربية مدارسنا فان دروسها وتربيتها لا تنطبق على حاجتنا واخلاقنا . وآخر يقول لا بل داءنا منازعة الاجانب لنا « الرزق والسيادة » في بلادنا منازعة تحول دون اصلاح شؤوننا

(١) نشرت الجامعة في الجزء الثامن للسنة الخامسة مقالة عنوانها (انشاء الروايات

العربية والشروط الواجب اجتماعها في واضعها)

على ان المتأمل البصير الذي الف النظر في اخلاق الام ومعرفة الاسباب التي ترفعها وتحطها يرى بعد افعال الفكرة في جميع الوجوه التي تقدمت ان هنالك سبباً فوق جميع تلك الاسباب . ولا مشاحة في ان تلك الاسباب اسباب حقيقية للانحطاط ولكنها في الحقيقة اسباب فرعية اي مسببات لا اسباب . واما السبب الذي اشرنا اليه هنا فهو الاصل الذي تنفرد منه جميع بلايا المشرق وهو (عدم وجود الشخصيات الراقية بين ابنائه) .
 قد يمكن ان ترتفع الاسباب السياسية والدينية . قد يمكن ان تروج التجارة والصناعة والزراعة . قد يمكن ان تتحد عناصر الامة ومذاهبها بتأثير بد قوي تحسن ادارة ازمة الاحكام . قد يمكن ان تعود اوربا الى رشدتها فتتنظر الى بلاد الشرق نظرها الى ام تريد لها الحياة لا الى مستعمرات . كل ذلك قد يمكن ان يقع باعجوبة او بغير اعجوبة . ولكن وقوعه وحده لا ينيل الشرقيين ما يتمنون من صيرورة امهم ائماً عزيزة راقية . بل بقيمون حينئذ على دورانهم في دائرة الانحطاط التي كانوا بدورون فيها حين كانوا اذلاً . ضعفاء فقراء . تراهم يركضون ويجدون ويجمعون المال اكداً الى اكداً فتلطم صاعدين مرتفعين والحقيقة انهم ما زالوا يدورون ضمن تلك الدائرة . انهم كانوا من قبل فقراء مخبطين فاصبوا بعد رواج اعمالهم اغنياء مخبطين . وربما زادهم الغنى انحطاطاً لان الثروة تبطر صاحبها اذا لم يكن اهلاً لها فضلاً عن انها تسهل له من اتيان الكبار والصغار ما كان عاجزاً عنه قبل الوصول اليها

بعد ما تقدم نضع لنا الاسباب في وجود مسائل نشكو ونعجب منها جميعاً . فاننا نعلم بعده لماذا لا نعتبر امناً ائماً مجموعة بجامعة يحترمها الجميع ويخدمها الجميع بل نعتبرها افراداً متفرقين ولكل واحد منهم مصلحة خاصة يسعى اليها . ولماذا يتسم اكثرنا مزدورين ضاحكين حين يسمعون كلمة (المصلحة العمومية) . نعلم لماذا الذين اصبحوا منقادين على النفع بثروتهم التي حصلوها (بطرق مختلفة) ليس لهم هم الا التمتع بها بوقاحة وبله دون ان يعملوا شيئاً نافعاً للامة التي خرجوا منها وتحمل كل اثقالهم . نعلم لماذا حكامنا وروساؤنا مدنياً ودينياً متى ولوا شأنًا عمومياً استخدموه لجزء النفع الى انفسهم لاعتبارهم الرعية بقرة حلوبة . نعلم لماذا نرى الاقوال عندنا كلها سامية جميلة والاداب الاجتماعية والسياسية في ارقى مظاهرها في الظاهر ولكن الافعال والبواطن مما يضحك ويُبكي . نعلم لماذا لا نقدر على الاجتماع والتعاون ففقدنا بذلك اعظم القوات والعوامل في رفع الامم كانشاء الجمعيات المختلفة للعلم والادب والزراعة والصناعة والتجارة التي عليها مدار الارتقاء في هذا العصر وبدونها لا يقدر

الفرد ان يصنع شيئاً عظيماً او يحصل حقاً ضائعاً . حتى قال بعضهم في اوروبا ان جمعيات العملة والزراعة والتجارة والصناعة هي التي تسوق اليوم السياسة والساسة في سبيل الارتقاء بقضيب من حديد

فالدعوة الى « ايجاد شخصيات راقية » في الشرق وتسهيل السبيل لها هي خير ما يُخدم به الشرق وابتاؤه . وهذه الشخصيات الراقية توجد اما في الهيئة الحاكمة وحينئذ ترفي الامة وتوجد فيها شخصيات راقية طوعاً او كرهاً واما في الهيئة المحكومة فتلزم الهيئة الحاكمة سبل الرشاد والسداد طوعاً او كرهاً . وارثاء كل امة انما يقاس بعدد الشخصيات الراقية التي فيها . وهي نتيجة تهذيب النفس والعقل وثمره اخثار المبادئ الكريمة فيها وتأثير الوسط الذي يعيشان فيه جيلاً بعد جيل . وما « الاصلاح الاجتماعي » الذي يدوي صدهاء في آذان الناس في هذا العصر الا هذا الاصلاح

على ان مقدمة رواية كهذه المقدمة لا تحتمل هذا البحث وليس هو من مواضعها . وانما جزء الكلام اليه ما قصدناه من بيان المبدأ الاول الذي يحتاج الشرق اليه وبدونه لا تقوم له قائمة لانه يبني على غير اساس . فانفع المطالعات لابناء الشرق ما كان موضوعه « الاصلاح الاجتماعي » الذي نقدّم ذكره . الذي اهم اغراضه ومراميه « ايجاد شخصيات راقية »

الأمر الثاني - « اي انواع الروايات توصلنا الى الفائدة التي نقدّم ذكرها في مقدمة الكلام » . وهذا هو موضوع هذه المقدمة الحقيقي

ان في الطبيعة البشرية عادة ماؤوفة وهي « جرّ الانسان الجبل لصوبه » كما يقول العوام . فكل انسان يدعو الى مبداء ومذهبه وبقبح راي غيره . وحياناً يكون هذا التقبيح مضحكاً وحياناً يكون مقبولاً . وانما يكون مضحكاً متى كان القبح لا يرى الا بعين واحدة فاما ان يجهل ما في رأي غيره من الصواب واما ان يتجاهله لترويج بضاعة او لاعتقاده حقيقة انه غير صواب . ومذهب « الجامعة » ومبادئها في رواياتها وغير رواياتها معروفة عند قرائها فلا حاجة الى بسطها لتبيان فضل « الروايات الاجتماعية » عندها على سائر الروايات . ولكننا مع هذا لا نجرّ الجبل كثيراً لصوبنا لكرهتنا هذا الخطاء الذي قد يقع فيه غيرنا

ان الروايات التي تنشر الآن في اللغة العربية بعضها موضوع للفكاهة والخلاعة وهذا النوع لا ننظر فيه لانه لا يستحق نظراً . وبعضها معرّب والقصد منه ابراز احاسن الروايات الافرنجية وهو نادر جداً فلما يكون مستوفياً شروط تلك الروايات . وبعضها تاريخي .

وهذا النوع التاريخي قسمان . فقسم منه يتضمن تاريخ الامم الاوروبية وقسم يتضمن تاريخ بعض ام المشرق . اما القسم الاول فلا يستحق النظر ايضاً لاننا في غنى عن تاريخ ام اوروبا ومن 'يرز منه شيئاً عندنا فلا 'يبرزه الا' للفكاهة . واما القسم الثاني وهو تاريخ بعض ام المشرق فالكلام فيه حسن لانه يوقف اهل ذلك التاريخ على تاريخهم ولكن يتوجه على الروايات التاريخية اربعة اعتراضات

❖ الاعتراض الاول ❖ انها امر « كالي » بالنسبة الينا . فان التاريخ لا يخرج عن كونه عبارة عن ذكر ايام مضت وحوادث خلت . والام التي لم تكون بعد او التي تكونت وانحلت لا يفيدها تاريخها شيئاً سوى تذكرها بعظمة ساقطة ومجد ذاهب . وهي قبل كل شيء تحتاج الى قوات تنهض بها وتوجد « الشخصيات الراقية » التي اشرنا اليها اضعاف حاجتها الى تاريخها . وان علم التربية وعلم الاجتماع والنشاط والخماسة للعمل ونصب اغراض شريفة امامها وحثها على السعي اليها وجمع كلمتها عليها بتأليف رأي عام منها كل هذه مقدمة فيها على جميع علوم التاريخ البشرية والالهية . بل ان اصغر مبادئ الزراعة الاولى واحقر مبادئ الصناعة الاولى مفضلة فيها على جلال التاريخ وعظمته . فالذي بصرف فكرها الى حوادث تاريخها الماضية بكتبه ورواياته قد يفيدنا ولكن فائدتها من ذلك لانكاد تذكر لان مثلها حينئذ يكون مثل فقير ذي اطمار يعلق في ثوبه ساعة وسلسلة من نضار . قال برناردين دي سان بيير مؤلف هذه الرواية (الصفحة ٣٩) « اية حاجة بنا الى التاريخ وكتبه واي تأثير للتاريخ في سعادتنا في الارض . بل اية علاقة بين السعادة وذكر حوادث مضت وايام خلت . ان تاريخ ما كان هو تاريخ ما هو كائن وما سيكون » وقال الفيلسوف نيتش في كتابه (ما وراء الخير والشر) « ان المؤرخين لكثرة تفكيرهم في الماضي وتنقيحهم فيه ينتهون الى ان ينزلوا التاريخ منزلة كل شيء فيصير مثلهم مثل السرطان الذي يمشي الى وراء وهو يحسب انه يمشي الى امام » يريد بذلك انهم يتأخرون وهم يحسبون انهم يتقدمون

❖ الاعتراض الثاني ❖ ان الروايات التاريخية هي سم للتاريخ فقال وذلك لانها تكون مزيجاً من الحوادث المخترة والحوادث التاريخية وفي ذلك افساد التاريخ بدل تحقيقه . ولا بأس من ورود التاريخ في الروايات ولكن يجب ان يكون وروده عرضاً والعمدة تكون على ما في الرواية من الافكار والمبادئ الاجتماعية التي هي غرض الرواية الحقيقي . لان الروايات الخطيرة الهامة في هذا العصر انما هي روايات اجتماعية

✽ الاعتراض الثالث ✽ ان كتب التاريخ تكتب للخواص فالكاتب يجد في نفسه شيئاً من الجراءة على الجهر بما يرى الجهر به حقاً في التاريخ وان ساء بعضهم لان في افاضل الخواص من كل الامم ميلاً لمسامحة الكاتب ومعدرته اذا كانوا يعتقدون اخلاصه . اما روايات التاريخ فاكثر اعتمادها في رواجها على العوام والسذج وهؤلاء لا يسامحون ولا يعذرون . ولذلك يضطر الكاتب الى مجاراتهم ترويحاً لبضاعته فيشوه التاريخ في رواياته بكتبان ما كان الجهر به من اول شروط التاريخ وبمقسين وتزيين امور تزيد السذج تمسكاً باوهامهم واغلاطهم . خصوصاً اذا كان الكاتب من امة والقراء من امة وعلى الاخص في بلاد الشرق . وبذلك يكون وجود تلك الروايات وعدمها سيين اذ الفائدة الحقيقية في الروايات هي ما فيها من الجراءة والقوة الادبية التي تحمل قراءها على ترك ضعفهم واوهامهم لا زيادة تمسكهم بها

✽ الاعتراض الرابع ✽ قال المسيو ادوار رود منذ سنتين في مقالة افتتاحية في جريدة الفيغارو في اثناء كلامه عن التاريخ وكبار المؤرخين الفرنسيين كتيريس وتان ورنان وميشله وغيرهم ما خلاصته : انه يجب على الناس ان يعلموا ان كتب التاريخ التي يقرأونها باللغة الفرنسية وغير الفرنسية لا يركن اليها مهما ادعى اصحابها التحقيق والتدقيق . وذلك لسببين . الاول انهم يتخذون فيها طرق الاستنتاج والقياس وفي اكثر الاحيان يجيء استنتاجهم وقياسهم فاسدين ولذلك ترى آراءهم في التاريخ متخلفة متباينة ينقض بعضها بعضاً . وكل مؤرخ منهم يكتب التاريخ كما يترأى له . والثاني ان المصادر التي يعتمدون عليها ويستقون منها اكثرها خطأ لان روايتها اخطأوا في النقل والرواية . وانك لتري المؤرخين الذين عاشوا في الزمن الاخير اذا كتبوا تاريخه اختلفوا في رواية حوادثه وتفسيرها فكيف بهم اذا راموا كتابة تاريخ زمن لم يشهدوه ولا علموا شيئاً عنه غير ما نقلته الكتب لهم . وليس في التاريخ شيء ثابت يمكن الوثوق بصحته غير الحوادث والارقام والاوراق الرسمية التي وصلت الينا من تلك الازمنة البعيدة . قلنا . وكل من تصفح كتب المؤرخين العربية والافرنجية ورأى فيها تناقض الآراء والحوادث والارقام لا يسعه الا ان يسلم بصحة هذا القول الذي ساء مؤرخي اوروبا ولكنه صحيح . وما التحقيق في التاريخ خصوصاً التاريخ القديم وبالاخص الشرقي منه الا خرافة ودعوى لا يقوم عليها دليل . وليس هنالك تاريخ بل آراء مختلفة وظيفة الباحث فيها (الترجيح بينها) لا (تحقيقها) . وانزال تلك الآراء والحوادث منزلة رفيعة من الاهمية وبذل الانسان قوته

ونشاطه وعلمه ووقته فيها انما هو من قبيل الاشتغال بشيء مشكوك به وفائدته لاتعدل التعب فيه . ولذلك قال رنان قبل وفاته : انني آسف لانني صرفت عمري بكتابة توار يخ قل من يتصفحها احد بعدي . قال ذلك مع انه اذا لم يكن في كتبه شيء غير جمال انشائه في كتاباته فان هذا كاف كما قال بعض كتاب الفرنسيين لان بقي جميع ما كتبه خالد آ بين ايدي الناس ومقصداً لطلاب الجمال وحلاوة القلم

فبعد ما تقدم لا نرى للروايات التاريخية وظيفة سامية بين الروايات . الا اذا كان المقصود بها مجموعة قصص وفكاهات لتسلية الخاطر وترويح النفس في ساعات الفراغ . وظاهره بنفسه بعد هذا ان الوظيفة العليا بين انواع الروايات هي للروايات الاجتماعية الفلسفية

وقد ذكرنا كل ما تقدم لغرض لم نذكره حتى الآن وهو الدفاع عن الروايات الاجتماعية والفلسفية . فان بعض الكتاب رأى ان هذه الروايات « روايات كالية » لا نحتاج اليها في هذا العصر بل نحتاج الى روايات Pratique وربما وجد قوله هذا موافقين ومصدين له دون ان ينظروا في لباب هذا الموضوع لان الناس اعنادوا موافقة من يعتقدون فيه اصالة الرأي وصدق النظر . وقد تقدم اثبات ان الروايات الغير الاجتماعية هي الروايات الكالية

وقد يستغرب القارئ اهتمامنا بهذا الموضوع الصغير وتخصيص بضع صفحات به . ولكن الكاتب الذي تتبع آراء الشرقيين ومطبوعاتهم بانتباه وامعان لا بعده موضوعاً صغيراً بل كبيراً . وربما يراه اكبر موضوع اذا نظر في ما يلي

ان كثرة الكتاب في الشرق وتعدد الآراء وتنوع اللغات والتربيات قد جمعت في كتبه ومجلاته وجرائده جميع الآراء الفلسفية ومذاهب الادب الكتابي . قد اجتمعت متناقضة متضاربة واصبحت خليطاً من جميع المذاهب في الكرة الارضية . فترى فيها مذاهب سبنسر وكونت ودروين وماركس والقديس توما وافلاطون وارسطو وابيقور (الكلبي كما يسميه جمال الدين الافغاني) وفلاسفة الاسكندرانية وشوبنهاور ونييتش وقت وزولا وهيغو ومذاهب القرآن والتلمود والتوراة والانجيل والفيدا — كلها اى كل هذه المذاهب المختلفة تراها فيه متجاورة مشتبكة اشتباك الاسل . وليس هذا بالامر الغريب العجيب فان بابل وجدت قبل اليوم على ما جاء في التوراة . . وانما الغريب العجيب امران . الاول اجتماع المتناقضات من هذه المذاهب في حيز واحد دون ان يفتن صاحب هذا

الحيز لها . والثاني تسفيه صاحب احد هذه المذاهب لمذهب آخر منها من وجه مذهبه وبطرق مذهبه بدل ان يسفه من الوجه الخاص بهذا المذهب . وغني عن البيان اننا نتكلم هنا عن المذاهب الكتابية والفلسفية والادبية لا المذاهب الدينية . فترى مثلاً بعضهم يكتب يوماً كأنه على مبادئ . كونه صاحب الفلسفة الوضعية Positivisme السائد روحها اليوم في أوروبا وأميركا ويوماً تراه يكتب كأنه على مبادئ . فنت وشوبنهاور الايديالستية . تراه يوماً ينهج منهج زولا في كتاباته الناتوراليستية (تقليد الطبيعة) ويوماً ينهج منهج فيكتور هيغو في كتابته الرومانتيكية الايديالستية . وقد قرأنا يوماً في جريدة يومية مصرية كلاماً عن الوطنية قالت فيه ان الوطنية اثر من آثار العجبة القديمة مع ان الرصيفة تدافع عادة اشد دفاع عن جميع المبادئ التي هي عماد الوطنية ودعامتها . وعلة هذا الاختلاط والاختباط عدم وضوح المبادئ . بعد لابناء الشرق للاجتماع حولها احزاباً احزاباً كل حزب يعرف اصل مبداءه وفروعه ويجعل خطته الدفاع عنه وعنهما موافقتها مزاجه واخلاقه وآراءه . واليك مثلاً لهذا الاختلاط والجهل بامول المبادئ

قال بعض الكتاب ان الروايات الاجتماعية والفلسفية (روايات كمالية) والاخر منها روايات Pratique وبعد هذا القول قال ان احوالنا تحتاج الى اصلاح وخير سبل الاصلاح نقبيح الرذائل الشائعة كالكذب والخداع والمجاملة والمقامرة والمسكر والبورصة وغيرها من الرذائل والمنكرات التي نئن تحت اعبائها

فالذي وقف على اصول المبادئ الفلسفية والادب الكتابي يستغرب هذا القول . لانه يعلم ان الادب الكتابي في الفلسفة نوعان Idealiste و Realiste فالادب الايديالستي مشتق من قوى النفس والعقل . والادب الرياليستي او الناتوراليستي مشتق من الطبيعة . الاول يعتمد في التأثير والاصلاح على قوى نفس الانسان ويقدم تأثيرها على كل تأثير . والثاني يعتمد على الطبيعة وقواتها وتقليدها . الاول يقول صوروا ما هو اسمي من الطبيعة لرفع النفوس به . والثاني يقول ان ما هو اسمي من الطبيعة خيالي وهي او كالي وحسبنا الطبيعة وتقليدها وتصويرها لان فوائدها Pratique فاذا عدت الان الى الاعتراض الذي تقدم وجدته ان المعارض يقول ان المذهب الايديالستي امر كالي . وهو اعراض جائز مثلاً لمن كان ريباليستياً كالفيلسوف نيتش الذي ادعى الايديالست نقداً وتهكماً . ولكن متى سفه المعارض المذهب الايديالستي ذلك التسفيه ثم عاد فقال الفوا في اجتناب الكذب والخداع وما اشبهها من النقائص الاجتماعية فانه يخلط بين المبادئ

دون ان يشعر . ذلك لان توقع الاصلاح من محاربة الكذب والخداع وما اشبههما هو من مذهب الابدى باليست . ومذهب الرياليست يتساهل احياناً مع الكذب والخداع وقد قال نيبتش انهما حق للضعيف ومن ملازمات العمران . فالنتيجة التي تخرج من هذا هي ان المعارض يسفه من جهة مذهب الابدى باليست لانه خيالي وهمي في رايه ومن جهة اخرى يدعو الى اصلاح البشرية . وهو منتهى السذاجة والجهل بالاصول

وليس غرضنا في هذا الفصل شرح مذهب الابدى باليستين والرياليستين واظهار آثارهما في المجتمع البشري ومبلغ تأثير كل منهما في اصلاح الارض فان ذلك بحث فلسفي طويل متشعب الطرق كثير الفروع . وسنقتصر اول فرصة لابتداء رايانا في هذين المذهبين . انما غرضنا هنا ان نوجه الانظار الى وجوب فصل المبادئ في الشرق وترتيبها ووضع كل واحد منها في مرتبته وبابه تسهيلاً للنظر فيها واختيار افضلها لنا . فضلاً عن ان الخلط بينها دليل على الجهل بها . والجهل بها دليل على انحطاط العلم عندنا وكونه لا يزال في طفوليته

اما رواية الكوخ الهندي التي قدمنا لها هذه المقدمة فذهننا ابدى باليستي محض . ولنا في مبادئها نظر سنذكره في فرصة اخرى

نبى جديد للطقس

(اكتشاف نبتة اميركية تنبئ عن تغيير الطقس)

لا يخفى ان ما اتصل اليه العلم الى الآن من الوسائل المنبئة عن الطقس وبعض الاعراض الجوية والارضية لا يروي غليلاً لانه لا ينبئ قبل وقوع العرّض بمدة طويلة وكثيراً ما تكذب نبوءته . على ان عالماً منسواً من علماء الظواهر الجوية الآن يدعى «ج . ف . نواك» زعم انه اهتدى الى ما يقضي هذا الوتر ويقال ان حكومته جهزته بالمال في ما مضى لتحقيق اكتشافه

وتحريراً لخبير ان هذا العالم صادف في اميركا نبتة تدعى بالاصطلاح النباتي اللاتيني *Abrus Praecatorius L. nobilis N.* وقد دعاها نبتة الطقس وهي تشبه النبات الحساس